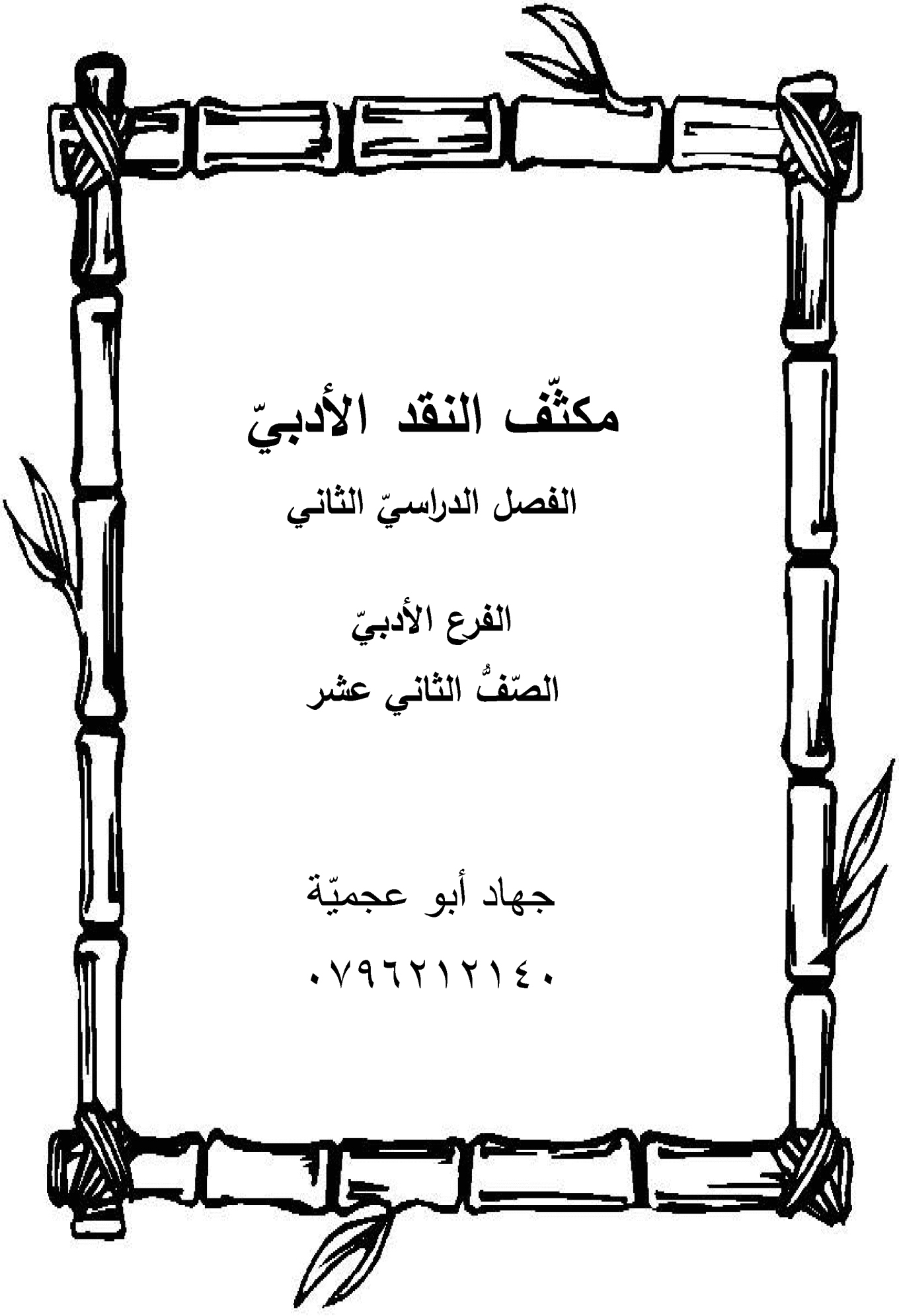

مكثّف النقد الأدبيّ

الفصل الدراسيّ الثاني

الفرع الأدبيّ

الصّفُّ الثاني عشر

جهاد أبو عجميّة

٠٧٩٦٢١٢١٤٠

مكثّف النقد الأدبيّ / الفصل الدراسيّ الثاني

النّقد الأدبيّ في العصر الحديث

المناهج النقديّة في العصر الحديث

١) وضّح المقصود بالمنهج النقديّ.

طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتّبِعها النّاقد في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكليّة والجماليّة، وكلّ ما يتّصل به.

٢) بيّن فائدة(هدف) المناهج النقديّة.

- الكشف عن دلالات النصّ الأدبيّ، وأبنيته الشكليّة والجماليّة، وكلّ ما يتّصل به.
- يتّكِئ عليها النُّقّاد في نقد الأدب تحليلًا وتفسيرًا وتقويمًا.

٣) اذكر أهمّ المناهج النقديّة.

التاريخيّ، والاجتماعيّ، والبِنيويّ.

أولًا : المنهج التّاريخيّ

١) وضّح المقصود بالمنهج التاريخيّ.

هو منهج نقديّ يقوم على دراسة الظّروف: السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، للعصر الذي يَنتمي إليه الأديب، متّخِذًا منها وسيلةً لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

٢) ما الذي يُؤْمنُ به النُّقّاد الذين اتَّبَعوا المنهج التاريخيّ في ما يتعلق بكلٍّ من: الأديب، والأدب؟

يُؤمِن أتْباع هذا المنهج بأنّ **الأديب** ابنُ بيئته وزمانه، **والأدب** نِتاج ظروفٍ: سياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، يتأثّر بها ويؤثّر فيها.

٣) وضّح المؤثّرات الثلاثة التي يتّكِئ عليها نُقّاد المنهج التاريخيّ في دراسة النصّوص الأدبيّة وتحليلها.

١- **العِرْق**، بمعنى الخصائص الفِطْرية الوراثيّة المشتَرَكة بين أفراد الأُمّة الواحدة المنحَدِرة من جنسٍ معيَّن التي تترُكُ أثَرَها في النصّ.

٢- **البيئة أو المكان أو الوَسَط**، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعيّة في النصّ الأدبيّ.

٣- **الزّمان أو العصر**، وهو مجموعة الظروف: السياسيّة، والثقافيّة، والدينيّة، والاجتماعيّة، التي من شأنها أنْ تترُك آثارَها في النصّ الأدبيّ.

٤) اذكر أبرز النقّاد الذين اتكأوا على المنهج في دراسة الأدبَ العربيّ.

١- طه حسين

- طبَّق المنهج التاريخيّ في كتابه "تجديد ذِكرى أبي العلاء".
- خصَّص بابًا منه دَرَسَ فيه زمانَ أبي العلاء، والمكانَ الذي عاش فيه، والحياة: السياسيّة والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والدينيّة، في عصره، وقبيلته وأسرته؛ **لِيَرى** أثَرَ ذلك كلّه في شِعره وأدبه.
- وفيه يقول: "وأبو العلاء ثَمَرةٌ من ثَمَرات عَصرِهِ، قد عَمِلَ في إنْضاجها الزّمانُ، والمكانُ، والحالُ السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّةُ".
- يَظهَر من قول طه حُسَين أنه يتحدّث عن أبي العلاء في ضوء تأثير المؤثّرات الثلاثة في الأدب، إذ يُمثّل أبو العلاء المَعَريّ في أدَبِه صورةَ واقعِه، شكَّلها كلٌّ من: الزمان، والمكان، والعِرق، وما يُحيط بها من متغيِّرات: سياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، وهذا يعني أنّه خليطٌ من ذلك التكوين المتماسك كلّه، وهي النظرة التي يَنشُدُها المنهج التاريخيّ.
- ويقول طه حُسَين في كتابه "في الأدب الجاهليّ" : "والكاتبُ أو الشاعرُ إذَا أثَرٌ من آثار الجنسِ والبيئةِ والزّمان، فينبغي أن يلتَمسَ من هذه المؤثّرات، وينبغي أن يكونَ الغَرَضُ الصّحيح من دَرْسِ الأدب والبحثِ عن تاريخِه إنّما هو تحقيقُ هذه المؤثّرات التي أحدَثَت الكاتبَ أو الشاعرَ، وأرغمَتْه على أن يُصدِرَ ما كتَبَ أو نَظَمَ من الآثار".

٢- ناصر الدين الأسد

- اتّكأ على المنهج التاريخيّ في كتابه "خليل بَيْدَس رائد القصّة العربيّة الحديثة في فِلسطين".
- يرى أنّ "كلَّ فنٍّ في بعض جوانبِه ظاهرةٌ اجتماعيّة.
- ولا يَصِحُّ الفَهْمُ أن تُولدَ الظّاهرةُ الاجتماعيّة فَجأةً وتَبْرُزَ في الفَراغ مهما تكُنْ في ظاهرها كذلك، بل لا بدّ من أن تكونَ نتيجةً لعواملَ متعدِّدةٍ استوفَتْ ثفاعُلَها واستكمَلَت أسبابَها حتى أتتْ ثِمارها".

٥) عدْ إلى قول ناصر الدّين الأسد في كتابه "خليل بَيْدَس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين" الوارد في الدّرس، وبيّن مَلامِح المنهج التاريخيّ فيه.

تبدو ملامح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفنّ الأدبيّ ظاهرة اجماعيّة لا تولد في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعدّدة، وهذا يعني أنّ النصّ الأدبيّ يتأثر بمحيطه الذي يعني العرق والبيئة والزمان.

٦) بيّن أهميّة المنهج التاريخيّ تجاه النصّ ومحيطه.

- المنهج التاريخيّ يَربُط ربطًا مباشرًا بين النصّ ومحيطه. - ومن ثَمّ، يكون النصّ هنا وثيقةً تُعبِّر عن ذلك المحيط.
- والنصّ يمكن أن يَستحيلَ وثيقةً يُستعانُ بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخيّة التي عاش في ظِلّها الأديب.

٧) يرى الدّارسون أنّ المنهج التاريخيّ يُعنى بمدى تمثيل النصّ للمرحلة التاريخيّة التي عاشَ فيها الأديبُ، مع إهمال التّفاوت الإبداعيّ بين الأدباء الذين يتّحِدون في الزّمان والمكان، وضّح هذا القول في ضوء ما درستَ عن المنهج التاريخيّ.

الأدباء الذين يتّحدون في الزمان والمكان يتمايزون فقط من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية وتأثرهم بالظروف المحيطة: السياسيّة والاجتماعيّة والثقافية، ولا يتمايزون من الناحية الفنية، أيْ قدرة الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النصّ وإبرازه، وهذا ربّما يعدّ خللاً في المنهج وفي قيمة دراسته النقديّة وجدواها.

ثانيًا : المنهج الاجتماعيّ

١) وضّح المقصود بالمنهج الاجتماعيّ.
هو منهج نقديّ يَربُط الإبداع الأدبيّ والمُبدِع نفسَه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.

٢) هل تَلمَحُ وجهًا للتَّشابُه بين المنهج التاريخيّ والمنهج الاجتماعيّ؟ وضّحْ إجابتكَ.
نعم، يوجد وجه تشابه، فقد ربطَ أصحاب المنهج التاريخيّ الإبداع الأدبيّ في بعض جوانبِه بالمجتمع بصورةٍ ما، في حينِ أنّ أصحاب المنهج الاجتماعيّ ساروا شوطًا بعيدًا وتعمّقوا في ربطِ الإبداع والمُبدِع نفسِه بالمجتمع والحياة.

٣) علّل. المجتمع وَفْق المنهج الاجتماعي يُعَدّ كأنّه المُنتِج الفعليّ للنصّ.
لأنّ النصّ الأدبيّ يمثّل وِجْهة نَظَرٍ جماعيةً.

٤) علّل. القارئ حاضرٌ في ذِهْن الأديب في المنهج الاجتماعي.
لأنه وسيلتُه وغايته في آنٍ معًا، أيْ إنّ الأديب يَصْدُر في النصّ عن رؤى مجتمعه؛ لذا أنضَجَ المنهجُ الاجتماعيّ في النَّقد مجموعةً من المفاهيم والمصطلحات النقديّة المُهمّة، **مثل**: أ- "الفنُّ للمجتمع" ب- و"الأدَب المُلتزِم".

٥) يحرِص النُّقّاد في المنهج الاجتماعيّ على عناصرَ أساسيةٍ في مُحاوَلة إبراز العَلاقة بين الأدب والمجتمع، وضّح هذه العناصر.
١- وَضْع الأديب في مجتمعه، ومكانتُه فيه، ومدى تأثُّرِه بمجتمعِهِ وتأثيرِه فيهِ.
٢- التركيز على ثلاث قضايا أساسيّة في مُهِمَّتهم النقديّة، هي:
أ- المحتوى الاجتماعيّ والمضامينُ والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبيّة إلى تحقيقها.
ب- الجمهور الذي يتلقّى النصّ، ومدى التأثير الاجتماعيّ للأدب في هذا الجمهور.
ج- دراسة آثار التغيُّرات والتطوُّرات الاجتماعيّة في الأدب: أشكالِه، وأنواعِه، ومضامينِه.
٣- ملاحظة أثَر الرّعاية المجتمعية في الإبداع الفنيّ، وهذه الرعاية قد تكون من الدّولة أو من الجمهور عن طريق المُنتَدَيات، والمجلّات، والجامعات، ودُور النَّشْر.
٤- مناقشة طبيعة الدّولة ونظامِها، من حيثُ حريةُ الأدب وازدهارُه في ظلّ الدولة الديمقراطية، أو تراجعُه وانحدارُ مستواه في ظلّ الدولة الدكتاتورية.

٦) من العناصر الأساسيّة التي يَحرِص عليها النُّقّاد في المنهج الاجتماعيّ الاهتمامُ بالجانب الاجتماعيّ للأديب، وضّح هذا الجانب.
وضْع الأديب في مجتمعه، والمكانة التي يحتلّها الأديب فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه، وأثر ذلك كلّه في النصّ الأدبيّ.

٧) وضّح المقصود بمفهوم "الأدَب المُلتزِم".
هو الأدب الذي يصدر فيه الأديب عن رؤى مجتمعه؛ فيعبّر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلعاتهم ويشاركهم الهموم والتطلعات، ويسعى بجدّ إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل، مستشعراً بالمسؤوليّة تجاه ذلك.

٨) هات مثالاً على المنهج الاجتماعيّ في النَّقد.
دراسةُ **عبد المُحسِن طه بَدْر** لرواية نجيب محفوظ **"زُقاق المدقّ"**، إذ يقول في مَعرِض نَقْده:
- "ولعلَّ أول مظهرٍ لعُمقِ رؤية الكاتب ووضوحِها في رواية "زُقاق المدقّ" أنّ المؤلِّف تنازل نسبيًّا عن تثبيت الطَّبَقة بشكل نهائيّ".
- "ومعَ أنّ المؤلِّف كان حريصًا على عُزْلة الزُّقاق عن العالَم الخارجيّ في مدخَل روايته وبدايةِ حركتها حتى في هندسةِ بنائِه، فقد حَرَصَ أيضًا على تأكيد اقتحام بعض مَظاهرَ من حياة القاهرة الجديدةِ لعالَم "زُقاق المدقّ" وأهلِه".
- الناقد تناولَ في نَقْده حركة التغيير التي أصابت المجتمع المِصريَّ في حيّ "زُقاق المدقّ"، فهو يرى في عبارته الأولى استحالة تثبيتِ الطَّبَقة الاجتماعية؛ لأنّها لا بدّ من أن تتفاعلَ مع التغيير الاجتماعيّ، وفي عبارته الثانية يرى أنّ ربْط "زُقاق المدقّ" بالعالَم الخارجي مؤشِّر إلى الحركة التي تساعد على تطوُّر الحياة الاجتماعية في مختلِف صُوَرها.

٩) علّل. استحالة تثبيتِ الطَّبَقة الاجتماعية في رأي عبد المُحسِن طه بَدْر.
لأنّها لا بدّ من أن تتفاعلَ مع التغيير الاجتماعيّ.

١٠) إلام يشير ربْط "زُقاق المدقّ" بالعالَم الخارجي؟
الحركة التي تساعد على تطوُّر الحياة الاجتماعية في مختلِف صُوَرها.

١١) اقرأ ما يأتي من قصيدة "سُوق القَرْية" للشاعر عبد الوهّاب البَيّاتيّ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:
الشَّمْسُ، والحُمُرُ الهَزيلةُ، والذُّبابْ
وحِذاءُ جُنديٍّ قَديمْ

أ- ما المَظهرَ الاجتماعيّ الذي تُمثِّلُه القصيدة؟
سوق القرية وما يدور فيه من أنشطة وأحداث.

ب- وضّح الجوّ العامّ الذي يَسود في القصيدة.
يسود جوّ من الفقر والشعور بالسخط والظلم والاستغلال. أمّا **الفقر** فيظهر من خلال الحذاء القديم. أمّا **السخط والظلم والاستغلال** فتظهر من خلال استغلال الطبقة البرجوازية للفلاحين الفقراء وظلمهم واغتصاب زرعهم وجهدهم.

ج- هل تَرى من عَلاقة بين السّوق المجتمع؟ وضّح إجابتكَ.
توجد علاقة بين السّوق والمجتمع، ففي السّوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثّلها: الغني والفقير، الظالم والمظلوم، والمستغِلّ والمستغَلّ.

ثالثاً: المنهج البِنيويّ

١) وضّح المقصود بالمنهج البنيويّ.
منهجٌ نقديّ يَدرس العملَ الأدبيّ بوصفه بِنيةً متكاملة ذاتَ علاقات بين مفرداته، بعيدًا عن أيّة عواملَ أخرى خارجيةٍ، مثل العوامل: التاريخيّةِ، والاجتماعيّةِ، والثقافيّةِ.

٢) كيف ينظر المنهج البنيويّ إلى النص؟
ينظر إلى النصّ على أنّه عالمٌ مستقِلٌ قائم بذاتِه، ويَستبعِد كلَّ ما هو خارجَه، والسُّلطة عنده للنصّ فهو بالنسبة إليه مُغلَقٌ ونهائيّ، ويُحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسِه لا إلى غيره.

٣) ما هي مواصفات النص في المنهج البنيويّ؟
- له مركزيةٌ ثابتة وحولها تَدورُ تفسيراتُه.
- له تناسقٌ وانسجام.
- وهو خاضعٌ لنظام يَضْبِطه.
- وعلى النّاقد البِنيويّ البحثُ عن سِرّ النصّ لِيُدرِكَ أبعادَه.
- وعليه، فإنّ وظيفة النَّقد البِنيويّ تنحصر في الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاتِه الدّاخلية.

٤) ما وظيفة النَّقد البِنيويّ؟
الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاتِه الدّاخلية.

٥) للنَّقد البِنيويّ مستويات في تحليل العمل الأدبيّ، وضّحها.
١- المستوى الصوتيّ: تُدرَسُ فيه دلالاتُ الحروفِ وموسيقاها من: نَبْرٍ، وتنغيمٍ، وإيقاعٍ، وأثَر ذلك في البِنية الدلاليّة للنصّ.
٢- المستوى الصرفيّ: تُدرَس فيه دلالاتُ الصِّيَغ الصرفيّة ووظيفتُها في التكوين اللغويّ والأدبيّ خاصّةً.
٣- المستوى المعجميّ: تُدرَسُ فيه الكلماتُ لمعرفة دلالاتها اللغويّة وعلاقتها بمضمون النصّ.
٤- المستوى النحويّ: ويُدرَسُ فيه تأليفُ الجمل وتركيبُها وطرائقُ تكوينها وخصائصُها الدلاليّة والجماليّة.
٥- المستوى الدّلاليّ: ويَجري فيه تحليلُ معاني الجمل والتراكيب وتآزرِها في تشكيل البِنية الدلاليّة العامّة للنصّ.

٦) للمنهج البِنيويّ عدة مُنطلَقات، اذكرها
أ- ضرورة التّركيز على الجَوْهر الداخليّ للعمل الأدبيّ، وضرورة التعامل معه من غير أيّ افتراضاتٍ مُسبَّقة، إذ يُهاجِم البِنيويّون المناهج التي تُعْنى بدراسة إطار الأدب ومحيطِه وأسبابِه الخارجية، ويتَّهِمونها بأنّها تقع في شَرَكِ الشرح التعليليّ في سَعْيِها إلى تفسير النصّوص الأدبيّة في ضوء سياقها الاجتماعيّ والتاريخيّ؛ لأنها لا تَصِفُ الأثَرَ الأدبيّ بالذات حين تَصِفُ العوامل الخارجيّة.
ب- الوقوف في التحليل البنيويّ على حدود اكتشاف البِنية الداخليّة في العمل الأدبيّ فهو جوهرها.

٧) أثَّرَ المنهج البنيويّ في بعض الاتّجاهات النقديّة الحديثة كالأسلوبيّة البِنيويّة، هات نموذجاً يدلّ على ذلك.
تحليلُ النّاقد موسى ربابعة لقصيدة " زُهور" للشاعر أمَل دُنْقُل.

٨) تحدَّثَ الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته مشتاقًا، لكنّه فوجِئ بالدار قد خَلَتْ من أَهلِها وتغيَّر حالُها فحَزِنَ وتألّم، يقول:

دارُ أَحْـــــلامي وحُبّي لَقِيَتْنا ... في جُمودٍ مِثْلَما تَلْقى الجَديدْ
أَنْكَرَتْنا وهْيَ كانَـــــتْ إِنْ رَأَتْنا ... يَضْحَكُ النُّورُ إلَيْنا مِنْ بَعيدْ
رَفْرَفَ القَلْبُ بِجَنْبِي كالذَّبيـــحْ ... وأنا أَهْتِفُ: يا قَلْـــبُ، اتَّئِدْ
فيُجيبُ الدَّمْعُ والماضي الجَريحْ ... لِمَ عُدْنا؟ لَيْـــتَ أَنّا لَمْ نَعُدْ!
لِمَ عُدْنا؟ أَوَلَمْ نَطْوِ الغَـــــرامْ ... وفَرَغْنا مِنْ حَنيـــــنٍ وأَلَمْ
ورَضِينا بسُكـــــــونٍ وسَلامْ ... وانتَهَيْنا لِفَراغٍ كالعَـــــدَمْ؟

بعد دراستكَ للمنهج البِنيويّ، بيِّن كيف يَتوافقُ كلّ ممّا يأتي معَ بِنية القصيدة ونظامِها اللغويّ وجَوِّها العامّ:
أ- القافية السّاكنة
تتوافق القافية السّاكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام والضعف التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلوّ الدار من المحبوبة فلم يعدْ فيها حياة، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة وهجرانها فلم يعدْ ثمّة مشاعر حبّ تجاه الشاعر من محبوبته.
ب- معاني الكلمات ودلالاتها
تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجوّ العام للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالّة على هذا الجوّ العام، منها: الذبيح، الدّمع، الجريح، وألم، وفراغ.
ج- البِنية الصرفيّة (رَفْرَفَ – فَعْلَلَ)
يدلّ التكرار في الصيغة على شدّة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدّة بما يتوافق مع جوّ الحزن الذي يشيع في القصيدة.
د- الصّورة الشّعرية
وظّف الشاعر الصورة الشّعريّة الغنيّة بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسية، ومن ذلك أنّ القلب من شدّة ألمه وحزنه يرفرف كأنّه طير ذبيح، والدّمع يتحدّث مُبدياً لومه للشاعر على العودة.

٩) في ضوء دراستكَ للمناهج النقديّة، اقرأ التّحليلاتِ الآتيةَ، ثم صنِّفْها إلى المنهج النقديّ الذي يُمثِّله كلٌّ منها:
أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحيّة الأردنيّة في مرحلة السّتينيّات والسّبعينيّات:
"وبالرّغم من جميع المُحاوَلات المبذولة لإيجاد النصّ المسرحيّ، فإنّ المسرحَ الأردنيّ ما يزالُ يَفتقِر إلى النصّ المَحَليّ القريبِ من الواقع، والقائمِ على معرفة ورصدِ الواقع والبيئة والشخصية المَحَليّة التي تَعكِس هُموم المُتفرِّج ومَشاكِله".
المنهج الاجتماعيّ

ب- يقول أحمد حسن الزّيّات عن الشّعر الأندلسيّ: "فقد وجدَ شعراءُ العربِ في أوروبّا ما يَجِدوه في آسيا مِنَ: الأجواءِ المتغيّرة، والمَناظِر المختلفةِ، والأمطارِ المتّصِلة، والجبالِ المؤزَّرةِ بعَميم النَّبْت، والمُروجِ المطرَّزة بألوانِ الزَّهْرِ، فهذَّبوا الشِّعرَ، وتأنَّقوا في ألفاظِهِ ومعانيهِ، ونَوَّعوا في قَوافيهِ".

المنهج التاريخيّ

ج- جاء في قصيدة "نُسافرُ كالنّاس" لمحمود درويش:

- نُسافِرُ كالنّاسِ، لكنّنا لا نَعودُ إلى أيِّ شَيءٍ ... كأنَّ السَّفَرْ
طَريقُ الغُيومِ. دَفَنّا أحِبَّتَنا في ظِلالِ الغُيومِ وبَينَ جُذوعِ الشَّجَرْ

- ويقول النّاقدُ يوسف أبو العدوس في مَعرِض تحليلِهِ القَصيدةَ ونَقْدِها: "وبنظرةٍ عامّةٍ على البِنْية اللغويّة للقصيدة، لا بدّ من الإشارة إلى ملحوظتينِ مهمَّتين: الأولى أنّ دلالاتِ الأفعال التي استخدمَها الشاعرُ في القصيدة فيها عنصرُ الحَرَكة، فالشّاعرُ في حَرَكةٍ دائمة في نطاق الطّريق الذي يسيرُ فيه في رحلة المجهول، وهو يَتشبَّثُ بالأملِ القليل من خلال إصرارِهِ على مُواصلة الرِّحلة. أمّا الثّانيةُ فهي أنّ الشّاعرَ قد بدأ قصيدتَه بالسَّفَر، وأنهاها بالسَّفَر؛ لأنّ السَّفَرَ لا بدّ أن يكونَ له نهايةٌ، وقد لاحَظْنا كيف أنّ النصّ بكاملِهِ مبنيٌّ على هذه الكلمةِ".

المنهج البنيويّ

مَلامِح الحركة النقديّة في الأردنّ

١) كيف كانت الحركة النقديّة في الأردنّ في بدايتها؟

- بدأت مُتواضِعةً.
- ثم تطوَّرت شيئًا فشيئًا متأثِّرةً بالحركة النقديّة في الأقطار العربيّة التي استمدَّت أفكارها من النّظريّات والمناهج النقديّة العالميّة.

٢) مرّت الحركة النقدية في الأردن بثلاث مراحل، اذكرها.

- مرحلة النَّشْأة والتّأسيس. - مرحلة التّجديد. - مرحلة الكتابة النقديّة في ضَوْء المَنهجيّات الحديثة.

أوّلًا : مرحلة النَّشْأة والتّأسيس

١) كيف تَجلّى دَوْرُ الأمير المؤسِّس عبدالله الأوّل ابن الحسين في تشجيع الحركة النقديّة في الأردنّ؟

١. عَمِلَ على رعاية الأُدباء المَحَلّيين والأدباء الوافِدينَ من الأقطار العربيّة، وتجلّى ذلك في عدد من المَظاهِر، أهمُّها المَجالسُ الأدبيّة التي كان يَرعاها في قَصْري: رغدان، وبسمان، في عمّان، وقصر المَشْتى في الشُّونة. وكان مِنْ طبيعة هذه المَجالسِ الأدبيّة أن تجريَ فيها المُطارَحات والمُحاورات والمُناقَشات النقديّة لكلّ ما يَرِدُ ذِكْره من أقوالٍ أدبيّة وكتاباتٍ وأشعار.

٢. وكانت المُساجَلات الشِّعريّة التي كانت تَجري بين عَرارٍ والأمير عبدالله الأوّل ابن الحسين، يَتلَقَّفُها القُرّاء والكُتّاب ويَحتفونَ بها، ويُعلِّقونَ عليها ملحوظاتهم النقديّة التي كان لها صَداها في تحديد مَعالِم الحركة النقديّة في مرحلة النَّشْأة.

٣. وقد عَمِلَ على تشجيع الصِّحافة والكتابة النقديّة، إذ ظَهَرَ ذلك في إسهامه بعددٍ من التَّعليقات النقديّة في افتتاحيات الصُّحف والمَجلّات. وممّا وَرَدَ له في مجلّة "الحِكْمة" مُبدِيًا رأيه النقديّ في الشِّعر قائلًا: "الشِّعر كلُّه التفاتٌ حول النَّفْس في القديم والجديد، ولولا الشُّعور بالخيالات لَما كان الشِّعر والشِّعر معنًى لا ذات، فأين المحاسن الذاتيّةُ في الخيالات المعنويّة؟".

٢) اذكر مظهراً يدلّ على رعاية الملك عبد الله الأول الأُدباء المَحَلّيين والأدباء الوافِدينَ من الأقطار العربيّة.

المَجالسُ الأدبيّة التي كان يَرعاها في قَصْري: رغدان، وبسمان، في عمّان، وقصر المَشْتى في الشُّونة. وما كان يجريَ فيها من المُطارَحات والمُحاورات والمُناقَشات النقديّة.

٣) كيف عَمِلَ الأميرُ المؤسِّس على تشجيع الصّحافة والكتابة النقديّة؟

من خلال إسهامه بعددٍ من التَّعليقات النقديّة في افتتاحيات الصُّحف والمَجلّات.

٤) اذكر الشّعراء والأُدباء الذين شاركوا في مجالس الأمير عبد الله الأول.

عَرارٌ (مصطفى وهبي التّلّ)، عمر أبي ريشة، ووَديع البُستانيّ، ونَديم المَلّاح، وفؤاد الخطيب، وعبد المُنْعم الرِّفاعيّ.

٥) بيّن مكانة عرار الأدبيّة.

- كانت المُساجَلات الشِّعريّة التي كانت تَجري بين عَرارٍ والأمير عبدالله الأوّل ابن الحسين، يَتلَقَّفُها القُرّاء والكُتّاب ويَحتفونَ بها، ويُعلِّقونَ عليها ملحوظاتهم النقديّة التي كان لها صَداها في تحديد مَعالِم الحركة النقديّة في مرحلة النَّشْأة.
- ونشأت حول عرارٍ دراساتٌ كثيرة، وتجمّعت أوراقٌ ومذكّرات وروايات حول قصائده فيها ملحوظاتٌ نقديّة مَبعثرة تظلُّ ذاتَ قيمة نقديّة لدى الدارسين من زَمَن الشاعر.

٦) وضّح دَوْر الصُّحف والمَجلّات الأردنيّة في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النَّقد، مع التّمثيل.

أ- كانت المقالة النقديّة في الصُّحف الأردنيّة والمَجلّات ذاتَ حضورٍ دائم، إذ في مجلّة "الحِكْمة" مثلًا تتبَّعَ الشيخُ نديم المَلّاح آراءَ طه حُسَين في كتابه "في الشِّعر الجاهليّ" مُحاولًا دَحْضَ ما جاء به من آراءٍ حول انتحال الشعر الجاهليّ. ومن المجلات أيضاً مجلة الرائد التي أصدرها أمين أبو الشّعر.

ب- أمّا الصحف في هذه الفترة فمنها صحيفة " الجزيرة " التي أصدرها تيسير ظبيان، وفيها كتبَ حسني فريز أربع مقالات نقديّة بعنوان "الأدَبُ الصَّحيح"، حيث ناقشَ في مقالته الثّالثة قضيّة الشّكل والمضمون في العمل الأدبيّ، وبيَّنَ أنّ بعض الناس يَميل إلى الأسلوب المُنَمَّق، وبعضهم يُفضّل الأسلوب السَّهْل، أمّا هو فيفضّلُ الأسلوب السَّلِس. وخلص إلى القول:" إنّ القطعة الفنية إذا كانت رفيعة الأسلوب فهي من طراز مميّز، إذا لم تكن لها إلا ميزة الفكرة العالمية فهي أدب عالٍ ينقصه أحد شِقّي الجمال".

ج- وقد أغنَتْ هذه الصُّحفُ والمَجلّاتُ بما نُشِرَ على صفحاتها من دراسات تاريخيّةٍ ومقالات نقديّة وتَرجَماتٍ وسِيَرِ الحركة النقدية في الأردن في مرحلة التأسيس، مع أنّ النقد الأدبي لم يكن هدفها الأول.

د- تردَّدَتْ في بعض مقالاتها أصداءُ النظريّات النقديّة العالميّة الحديثةِ، ومن ذلكَ ما كتَبَه يعقوب هاشم في مجلة "الحِكْمة" عن الأديب الفرنسيّ "برونتيير" وعِلم النّقد، وعن مفهوم النّقد الأدبيّ لدى "جول ليميتر" صاحِب الانطباعيّة في النّقد.

٧) اذكر أهمّ الصحف والمجلات التي ظهرت في الأردن في مرحلة التأسيس.

- صحيفة الجزيرة: أصدرها تيسير ظبيان. - مجلة الرائد: أصدرها أمين أبو الشّعر. - مجلة الحكمة.

٨) كَتَبَ النّاقد الأردنيّ عبد الحليم عبّاس في مجلّة "الرّائد" عام ١٩٤٥م في مقالةٍ نقديّة له حول كتاب "ذِكْرَيات" لشُكري شَعْشاعة: "مِنَ الخيرِ أن يَعرِفَ النّاقدُ الكاتبَ ما أُتيحَ له؛ لِيُقايِسَ ما وَسِعَه القياسُ بينَ الأثَرِ وصاحِبِه، وهل استطاع أن يُعبِّرَ هذا الأثَرُ عن آرائِهِ ومَطارِحِ أفكارِه .... وأخيرًا هل هو قطعةٌ من نَفْسِهِ وشيءٌ من ذاتِه؟".

وضِّح مفهومَ الأدب الجيِّد من وِجهة نظر عبد الحليم عبّاس.

الأدب الجيّد: هو الأدب الذي يتمكّن من التعبير عن آراء الأديب وأفكاره كما هي في نفسه، ويعبّر عن شخصيته كما هي فعلاً.

ثانيًا : مرحلة التَّجديد

١) وضّح العوامل التي مَهَّدت لتطوّر الحركة النقديّة في الأردنّ في عَقْد الخمسينيّات.

أ- ظهور مجلة "القَلَم الجديد" لعيسى الناعوريّ عام ١٩٥٢م، إذ أسهمَتْ هذه المَجلّة في تكوين أرضيّةٍ صُلْبةٍ لِتكونَ ملتقى الآراء الأدبيّة والنقديّة، واستطاعت استقطاب أقلامِ عدد من رموز الأدب والفِكْر داخلَ الأردنّ وخارجَه.

ب- صَدَور الكتبُ التي أسهمتْ في إثراء الحركة النقديّة في الأردنّ في هذا العقد، بما تناولته من آراء وقضايا نقدية دقيقة تدلّ على خبرة النقاد وعلى اطلاعهم على أهمّ الاتجاهات الأدبيّة والنقديّة في العالم.

٢) ثَمّةَ تحوّلٌ جذريٌّ طَرَأَ على واقع الحركة الأدبيّة والنقديّة في الأردنّ في أوائل الخمسينيّات وأوائل الستينيّات. وضّح ذلك.

١. تَمَثَّلَ بظهور مجلة "القَلَم الجديد" لعيسى الناعوريّ عام ١٩٥٢م، التي:

أ- أسهمَتْ في تكوين أرضيّةٍ صُلْبةٍ لِتكونَ ملتقى الآراء الأدبيّة والنقديّة.

ب- واستطاعت استقطاب أقلامِ عدد من رموز الأدب والفِكْر داخلَ الأردنّ وخارجَه، من أمثال: إحسان عبّاس، وناصر الدّين الأسد، وعبد الوهّاب البيّاتيّ.

٢- صَدَرت الكتبُ التي أسهمتْ في إثراء الحركة النقديّة في الأردنّ في هذه المرحلة، منها:

أ- كتاب "الحياة الأدبيّة في فلسطين والأردنّ حتى عام ١٩٥٠م" لناصر الدّين الأسد، ومِن القضايا النقديّة فيه وَحدةُ القصيدة، وهي عند الكاتب لا تَنبُع من وَحدة الموضوع، بل تَنبُع من الجوّ النَّفْسيّ الذي تَنقُله إلينا، ومن حركة وِجدان الشاعر وتنامي مَشاعِره.

ب- وصَدَرَ أيضًا عددٌ من الكتب النقديّة لعيسى الناعوريّ، منها: "إيليّا أبو ماضي رسول الشِّعر العربيّ الحديث" عام ١٩٥١م، و"إلياس فرحات شاعر العُروبة في المَهجَر" عام ١٩٥٦م.

ج- وأصدَرَ يعقوب العودات (البَدَويَ الملثَّم) كتابه "عَرار شاعر الأردنّ" عَرَضَ فيه لحياة الشاعر ومضامين شِعره ومظاهره الفنيّة مستفيدًا في ذلك من المنهج التاريخيّ في دراسة الأدب.

د- أمّا إحسان عبّاس فقد أصدَرَ "فَنّ الشِّعر" عام ١٩٥٥م، وتَعرَّض فيه للنظرية النقديّة في الشِّعر منذ أرِسْطو مرورًا بالرّومانسيّة والرمزيّة وصولًا إلى الواقعية، وعَرَضَ أيضًا لأهمّ الآراء النقديّة التي تبنَّتْها المذاهب الأدبيّة المتنوّعة في مُهِمَّة الشِّعر، وقد عبَّر هذا الكتاب عن خبرة الناقد واطّلاعه الدّقيق على الآداب الغربيّة.

٣- وفي إطار تأثُّر النّقد الأدبيّ في الأردنّ بأهمّ الاتّجاهات الأدبيّة في العالم جاءت **ترجمة محمود السَّمْرَة لكتاب "القصّة السَّيكولوجيّة" لليون إيدل عام ١٩٥٩م،** إذ تناولَ هذا الكتاب عَلاقة عِلم النَّفْس بفنّ القصّة.

٤- وفي بداية الستينيّات **ظهرتَ مَجلّة "الأُفُق الجديد"** لِتَحْمِلَ طلائع التّجديد الحقيقيّة، فقد حرَصتْ هذه المَجلّةُ على تخصيص صفحاتٍ للنّقد الأدبيّ، وقد نشأ عن هذا توظيفُ المفاهيم النقديّة الجديدة في الأدب الأردنيّ. ومِن أشهر النُّقّاد الذين برزتْ أسماؤهم في هذه المَجلّة وواصلوا مسيرتهم الإبداعيّة: عبدُ الرحيم عمر، وجميل عَلّوش، وخالد السّاكت، وأحمد العنانيّ، وأمين شنّار.

٥- ومع انقطاع هذه المَجلّة **صدرَت مَجلّة "أفكار"** عام ١٩٦٦م، وخصَّصَت للنّقد مِساحةً عريضةً فيها حتّى وقتنا الحاضر، إلى جانب ما تُتيحُه من فُرَصٍ للنُّقّاد لكي يَنشُروا أعمالهم النقديّة.

٣) علّل. توظيفُ المفاهيم النقديّة الجديدة في الأدب الأردنيّ.

بسبب تخصيص مجلّة(الأفق الجديد) صفحاتٍ للنّقد الأدبيّ

٤) تحدَّثْ عن الدَّوْر الذي قامت به مَجلّة "الأُفُق الجديد" ومَجلّة " أفكار" في دعم الحركة النقديّة في الأردنّ وتطويرها في عقد الستينيّات.

أ- مجلة الأفق الجديد

في بداية الستينيّات ظهرتَ مَجلّة "الأُفُق الجديد" لِتَحْمِلَ طلائع التّجديد الحقيقيّة، فقد حرَصتْ هذه المَجلّةُ على تخصيص صفحاتٍ للنّقد الأدبيّ، وقد نشأ عن هذا توظيفُ المفاهيم النقديّة الجديدة في الأدب الأردنيّ

ب- مجلة أفكار

خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها، إلى جانب ما أتاحته من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقديّة.

٥) اذكر أشهر النُّقّاد الذين برزتْ أسماؤهم في مجلة الأفق الجديد.

عبدُ الرحيم عمر، وجميل عَلّوش، وخالد السّاكت، وأحمد العنانيّ، وأمين شنّار.

٦) شَهِدَ عَقْدا: الستينيّات، والسبعينيّات، إنشاءَ عددٍ من المؤسَّسات التي ساعدت على تطوّر النَّقد الأدبيّ في الأردنّ، وضّحها.

١- الجامعات

- أدّى تأسيسُ **الجامعة الأردنيّة** عام ١٩٦٢م إلى إيجاد بيئةٍ نقديّةٍ تُعْنى بتدريس المُمارَسات النقديّة في ضَوْء النَّظريّات النقديّة الحديثة.

- وقد أدَّتْ **جامعةُ اليرموك** التي أُنشِئت عام ١٩٧٦م المُهِمّة نَفْسَها.

وساعدتْ هذه المؤسَّسات العلميّة على ظهور دراساتٍ أكاديميّة تعمل على دراسة الإبداع الأدبيّ ضمن معايير المنهج العلميّ، وظهور الدّراسات النقديّة المتخصّصة.

٢ - رابطة الكُتّاب الأردنيّين
أُنشِئت عام ١٩٧٤م، وقد ساعدتْ على توسيع البيئة الثَّقافية التي تهتمّ بالأدب ونَقْده **عبر:**
- آراء كُتّابها. - وإقامة النَّدوات. - والمشارَكة في المؤتمَرات الأدبيّة والنقديّة.

٧) أَسْهَمَت الجامعات الأردنيّة في الستينيّات والسبعينيّات في توفير بيئةٍ نقديّة مناسبة اطَّلَعَ فيها النُّقّاد على النّقد الغربيّ وتأثّروا به.
أ- اذكر ثلاثةً من هؤلاء النُّقّاد.
إحسان عبّاس، ناصر الدين الأسد، محمود السمرة.
ب- بيِّن دورَهم في إثراء حركة النّقد في الأردنّ.
كانت لهم جهود واضحة في تدريس مواد النقد الأدبيّ وتأليف الكتب النقديّة والترجمة والتحقيق في التراث النقديّ، متأثرين بما كانوا يقرؤون من آراء في النقد العربيّ القديم وفي النقد الأوروبي الحديث؛ ما ساعد على الارتقاء بمستوى النقد وصَبْغه بالصّبغة العلميّة المتخصّصة وبلورة مفاهيمه وضبطها، وساعد أيضاً على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تُعنى بمجال النقد الأدبيّ.

٨) بمَ تميّز النّقد الأدبيّ في الأردن في مرحلة التجديد؟
١. **تميّزَ** بظهور عددٍ من الجامعيّينَ المتخصّصين في النَّقد، الذين كانَ لهم إسهاماتهم بالتدريس أو بتأليف الكتب النقديّة في الارتقاء بمستوى النَّقد وصَبْغه بالصِّبغة العلميّة المتخصّصة وبلْورة مَفاهيمه وضبْطها.
٢. كما **تميّزت** هذه المرحلة بتأثُّر النُّقاد بما كانوا يقرؤون من آراء في النَّقد العربيّ القديم وفي النَّقد الأوروبيّ الحديث، وقد بَدا هذا واضحًا في كتاباتهم وآرائهم النقديّة. وأبرزتِ المرحلةُ عددًا من النُّقاد ذَوي الشّأن، مثل: إحسان عبّاس، وناصر الدّين الأسد، ومحمود السَّمْرَة، وعبد الرحمن ياغي، وهاشم ياغي، ويوسف بكّار، ونصرت عبدالرحمن، وخليل الشّيْخ، وعلي الشَّرْع، الذين كانت لهم جهودٌ واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقديّ ساعدتْ على إيجاد بيئةٍ خِصْبةٍ لإنشاء مؤسَّسات تُعْنى بهذا الشّأن.

ثالثًا : مرحلة الكتابة النقديّة في ضَوْء المَنهجيّات الحديثة (الثمانينيّات، والتسعينيّات)

١) علّل. تضاعف النّقد في مرحلة الكتابة النقديّة في ضَوْء المَنهجيّات الحديثة في إنتاجه وتَحَوَّلَ في مناهجه وتِقْنياته العلميّة.
١. حدوث الانفجار المعرفيّ في عَقْدَي: الثمانينيّات، والتسعينيّات.
٢. وتفاعُل الحركة النقديّة في الأردنّ، شأنَ الحركة الأدبيّة عامّةً، مع مصادرَ معرفيةٍ مختلفة، ولا سيّما المَنهجيّات النقديّة الحديثة في العالم، فأسهَمَ النُّقّاد الأردنيّونَ بذلك في النّقد العربيّ بشكلٍ واضح، وتَرَكوا بصماتِهم فيه.

٢) اذكر أهمّ الاتجاهات النقديّة الأردنيّة في ضوء المناهج الحديثة في فترة النصّف الثاني من القرن العشرين.
١. التاريخيّ ٢- الاجتماعيّ ٣- البِنيويّ ٤- الجَماليّ ٥- المُقارن

١- الاتّجاه التاريخيّ
* سبق أنّ المنهج التاريخي في النقد يقوم على دراسة الظروف: السياسية والاجتماعية والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب متخذاً منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشْف مضامينه ودلالاته.

١) اذكر اثنين من النقّاد الأردنيين يمثّلون الاتجاه التاريخي.
- إبراهيم السَّعافين: في بداية الثمانينيّات.
- خالد الكركي: في النصّف الثاني من القرن العشرين.
- إبراهيم خليل.

٢) وضّح تجربة النّاقد (إبراهيم السَّعافين) في الاتجاه التاريخي.
١. قدّم دراساتٍ نقديّةً متعدّدةً للأعمال الرِّوائية والشِّعرية، حاول فيها التركيزَ على أثر التّاريخ في تكوين النصّ، ورأى في هذا الإبداع وثيقةً للواقع وانعكاسًا فنيًّا لتجربة الإنسان وعَلاقته معَ "البيئة".
٢. طبَّقَ السَّعافين الاتجاه التاريخيّ في **دراسته** "نَشْأة الرِّواية والمسرحيّة في فِلسطينَ حتى عام ١٩٤٨م"، وممّا جاء فيها: " لعلَّ مَن يتأمَّلُ أحداثَ رواية "رجاء" يُلاحِظُ أنّ المؤلِّف قد نجحَ في تصوير الحياةِ الاجتماعيّة من خلال أسلوبِ السّيرة الذاتيّة الذي اصطَنَعه، وقد جعلَ للأحداث مَغزًى واضحًا في الوَصْفِ وفي تحليل الشّخصيات، ولو أنّه جعلَ الأحداثَ تَتنامى من خلال الأحداثِ الحقيقيةِ الشّخصيةِ معَ الإفادة من مَنْطِق الرِّوائيّ لأمْكنَ له أنْ يُقدِّمَ روايةً متماسكةً إلى حدٍّ ما، مُقْنِعةً في أحداثها، مُتميِّزةً بالحسّ الإنسانيّ في تحليلِ الأحداث وما تَرمِزُ إليه من مبادئَ وقيمٍ إنسانيّة".
٣. التزمَ السَّعافين مبادئَ الاتّجاه التاريخيّ في نَقْده:
- حين ركَّزَ على أسلوب السيرة الذاتيّة الذي اصطَنَعه الرِّوائيّ في روايته.
- وحين ركَّزَ على الأحداثِ ومَنْطِق الرِّوائيّ في النّقد.
٤. وأمّا **المسرحيّة**:
- فقد درسَها في نَشْأتها وموضوعاتها وبنائها الفنيّ من حيثُ: الحُبْكةُ، والصّراعُ، والشّخصيّاتُ، واللغةُ، والحِوارُ.
- ورَبَطَ هذه المَظاهِرَ الأسلوبيّة بالبيئة التي ظهرَت فيها هذه المسرحيّة، فعَكسَ من خلال ذلكَ رؤيته التي تقوم على رَبْط الإبداع بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعيّة.

٣) يرى النّاقد إبراهيم السَّعافين أنّ الإبداعَ انعكاسٌ فنيٌّ لتجربة الإنسان وعَلاقته مع البيئة، وضّح هذه العبارةَ في ضَوْء ما درستَ.
يعني ذلك أنّ النصّ الأدبيّ لا بدّ من أنْ يتأثر بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة السياسيّة والاجتماعية والثقافية التي يعايشها الأديب، ومن ثمّ، لا بدّ لفهم النصّ الأدبيّ وتحليله وكشف مضامينه ودلالاته وتفسير خصائصه من دراسة هذه المؤثرات لتحديد أثرها في تكوين النصّ وبنائه.

٤) وضّح تجربة النّاقد خالد الكركي في الاتجاه التاريخي.

١. يُعَدُّ **خالد الكركي** واحدًا من النُّقّاد الأردنيّينَ البارزينَ في النصّف الثاني من القرن العشرين(**علّل**).
لأنّه قدّم دراساتٍ متعدّدةٍ للظّواهر الإبداعيّة النّثْريّة والشّعريّة.

٢. وظهر الاتجاه التاريخيّ بشكلٍ واضحٍ في **دراسته** "طه حُسَين روائيًّا"، إذ دَرَسَ صورة الفنّ الرّوائيّ لدى طه حُسَين من خلال الواقع الذي عاشَه وكَتَبَ عنه، يقول: "وسنبحثُ هذا الفنَّ عندَه (أي عندَ طه حُسَين) مِن الزّوايا: النّظريّةِ، والتّطبيقيّةِ، والتّاريخيّةِ، من خلال تَفَهُّمٍ عامٍّ لتطَوُّر الرّواية العربيّة الحديثة، وهذا يحتاجُ إلى قراءةٍ أوّليّةٍ، ثمّ إلى قراءةٍ نَقديّةٍ واعيةٍ، وتستعينُ هذه الدراسةُ النقديّة بالمعارفِ الخارجيّةِ المُحيطةِ بالكاتب، على أنْ تَظَلَّ في النّهاية خاضعةً لمَنهجِ التّحليل الداخليّ، مُهْتَمَّةً بالعمل الفنيّ على أنّه مُحاوَلةٌ لنَقْل التجربةِ الإنسانيّة في أيّ زمانٍ ومكانٍ".

٢ـ الاتّجاه الاجتماعيّ

١) اذكر ثلاثة من النقّاد الأردنيين يمثّلون الاتجاه الاجتماعي.

هاشم ياغي، عبدالله رِضْوان، سُلَيمان الأزرعيّ

٢) وضّح تجربة النّاقد هاشم ياغي في الاتجاه الاجتماعيّ.

١. أصدَرَ دراسةً بعنوان "الشّعر الحديث بين النّظريّة والتّطبيق"، أكّدَ فيها اتّجاهَه الاجتماعيّ في النّقد بِتناوُلِه دَوْر المُبدِع في حَمْل هموم المجتمع والتّعبير عنها والتّأثير في نفوس المُتلقّينَ.

٢. بَحَثَ عن عوامل تطوُّر الشّعر الحديث، وربَطَها بالتّحوُّلات الاجتماعيّة التي واكبَت المجتمع العربيّ في العصر الحديث والتزامِ الشّعر قضايا عصرِه والتّعبيرِ عنها.

٣) وضّح تجربة النّاقد عبد الله رضوان في الاتجاه الاجتماعيّ.

ظهرتْ لديه مَلامِح الاتّجاه الإجتماعيّ، إذ صدرتْ له دراسةٌ بعنوان "أسئلة الرّواية"، وفيها يرى أنّ روايتَيْ: "أنتَ منذُ اليَومِ" لتيسير سبول، و"الكابوس" لأمين شنّار، **تُمثّلان** صورة الالتزام في الأدب ومدى قدرة المُبدِع على حَمْل الواقع في إبداعه.

٤) وضّح تجربة النّاقد سُلَيمان الأزرعيّ في الاتجاه الاجتماعيّ.

١. في عام ١٩٩٤م أصدَرَ دراسةً نقديّة بعنوان "مَواقف، دراسات في الشّعر الأردنيّ الحديث، الجزء الأوّل"، إذ ظهَرَت فيها مَلامِح هذا الاتّجاه **بِتَناوُلِها** المضامينَ الشّعريّة التي تَعكِس انتماءات الشُّعراء وهمومَهم الواقعية نحوَ مجتمعهم، وتؤكّد عَلاقة الشاعر بمجتمعه فتَحملُ البعدين: الإنسانيّ، والوطنيّ.

٢. نرى النّاقد يَدْرُس شِعر عَرار من ناحية كونه أديبًا مُلتزِمًا يَحمِل حِسًّا مُنتميًا، يقول: "إنّ الباحثَ الذي يَنظُرُ إلى شِعر عَرارٍ نظرةً شموليّةً وإلى قصيدتِه نظرةً غيرَ مُجزَّأة، بل نظرةً تُرابُطيّةً، يتَحَسَّسُ بكلّ سُطوعِ الانتماءَ الواعيَ للشاعر". وفي السياق نفْسِه يَنظُر الأزرعيّ إلى ديوان الشاعر يوسُف عبد العزيز نظرةً مُشابِهةً، فيُدْخِلُ شِعرَه ضمن إطار الاتّجاه الاجتماعيّ الذي يركّز على دَوْر الفنّ والفنّان في المجتمع، يقول: "إنَّ أهمَّ ما يُحدِّدُ فاعليّةَ الأدب والفنّ والإبداع عمومًا هو فَهْمُ المُبدِع للدَّوْر الذي يَلعبُه فنُّه وإبداعهُ المُتسلِّحُ بصِدْق الطَّرح والرُّؤيا"، فالنّاقد هنا يَميلُ في مناقشته النّظريّة إلى رَبْط الإبداع والنّقد بمدى التزام الأديب قضايا مجتمعِه، وقدرتِه على التعبير عنها بصِدْق، وبذا يؤدّي الفنّ دورَهُ ورسالتَه الاجتماعيّة والفكريّة وفي الوقت ذاته الفنيّة.

٥) كيف ظهر الاتجاه الاجتماعي عند سليمان الأزرعي في دراسته النقديّة "مَواقف، دراسات في الشّعر الأردنيّ الحديث، الجزء الأوّل"؟

١. من خلال تناوله المضامينَ الشّعريّة التي تَعكِس انتماءات الشُّعراء وهمومَهم الواقعية نحوَ مجتمعهم، وتؤكّد عَلاقة الشاعر بمجتمعه فتَحملُ البعدين: الإنسانيّ، والوطنيّ.

٢. ومن خلال دراسته شِعر عَرار من ناحية كونه أديبًا مُلتزِمًا يَحمِل حِسًّا مُنتميًا.

٣ـ الاتّجاه البِنيويّ

١) اذكر اثنين من النقّاد الأردنيين يمثّلون الاتجاه البنيويّ.

فخري صالح، سامح الرّواشدة

٢) وضّح تجربة النّاقد فخري صالح في الاتجاه البنيويّ.

١. عَمِلَ على نَقْد النصّوص وتحليلها من خلال عَلاقاتها الدّاخلية بعيدًا عن الظّروف المحيطة بالنصّ مِن: تاريخٍ، أو مجتمعٍ، حتّى إنه يقول في مَقالةٍ له بعنوان "النّقد العربيّ الجديد": إنّه ليسَ مؤرِّخَ أدبٍ بل قارئَ نُصوص.

٢. وفي عام ١٩٨٨م أصدَرَ فخري صالح دراسةً بعنوان "أرْضُ الاحتِمالات: مَن النصّ المُغلَق إلى النصّ المفتوح في السَّرْد العربيّ المُعاصِر"، وفيها أيضًا أكّد ضرورة عَزْل النصّ عن المحيط الخارجي، ومِن ثَمّ، يصبح النصّ نِتاجَ العَلاقات الداخلية وليس انعكاسًا للظّروف الواقعيّة المحيطة.

٣) وضّح تجربة النّاقد سامح الرّواشدة في الاتجاه البنيويّ.

١. ظهر في باب "بنية النصّ القِناعيّ" في كتابه "القِناع في الشّعر العربيّ الحديث"، الذي استلهَمَ فيه الاتّجاه البنيويّ ووظّفَه في استنطاق النصّوص ونَقْدها وتحليلها وكَشْف بنية القِناع فيها.

٢. ومن ذلك تَناوُلُه قصيدة "مِن ليالي بِنلوب" لعبد الرّحيم عمر، فقد تَتَبَّع الأصواتَ التي تَنْطِقُ داخلَ النصّ مِن بدايته إلى نهايته فوجدَ صوتًا واحدًا هو صوت بِنلوب وبضمير المتكلّم، إذ بدأ النصّ به وانتهى به في إيقاعٍ متّصلٍ من غير أن يُشارِكه صوتٌ آخَر يوقِفُ إيقاع النصّ.

*** القناع في الشّعر:** شخصية تختفي فيها شخصية الشاعر وتنطق خلال النص بدلاً منها.

٤) كيف يختلف الاتّجاهان: التّاريخيّ، والاجتماعيّ، عن الاتّجاه البِنيويّ في التّعامل مع النصّ لدى النُّقّاد الأردنيّينَ في الثمانينيّات والتسعينيّات؟

- يدرس **الاتجاه التاريخي** الظروف: السياسية والاجتماعية والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

- **والاتجاه الاجتماعي** في النقد يربط النصّ الأدبيّ والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة، أيْ إنّ الأديب يصدر في نصّه عن رؤى مجتمعه، فيحمل همومه ويلتزم قضاياه ويعبّر عنها، فتكون مهمة الناقد هنا دراسة هذه العناصر للاستعانة بها في فهم النصّ وبيان مضامينه وكشف عناصره الفنية وأثرها في تكوينه.
- ويختلف معهما **الاتجاه البنيويّ** في النقد حيث يدرس العمل الأدبيّ بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته بعيداً عن أيّ عوامل أخرى خارجية محيطة بالنصّ: تاريخيّة أو اجتماعيّة أو غير ذلك، فتكون وظيفة الناقد الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاتها الداخليّة.

٤- الاتّجاه الجَماليّ

١) وضّح المقصود بالاتجاه الجمالي.
- الممارسات الفنية التي تعتمد الذوق معياراً.
- الناقد يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره.
- فالنصّ الأدبي مجرّد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة.
- أيْ إنّ المتلقّي يُعَدُّ مُبدِعًا آخَر للنصّ؛ ممّا يُفْضي إلى تَعَدُّد القراءات.

٢) اذكر اثنين من النقّاد الأردنيين يمثّلون الاتجاه الجمالي.
عبد القادر الرَّبّاعيّ، جَمال مَقابلة

٣) وضّح تجربة النّاقد عبد القادر الرَّبّاعيّ في الاتجاه الجمالي.
١. يُمثّل عبد القادر الرَّبّاعيّ مَلامِح الاتّجاه الجَماليّ في النَّقد الأدبيّ في النصّف الثّاني من القرن العشرين. **علّل.**
- بسبب التزَامِه المُمارَساتِ المنهجيّةِ التطبيقيّةِ للاتّجاه الجَماليّ في قراءتِهِ النصّوصَ ومفهومِه للإبداع، ودَوْرِ النّاقد في إتمام العمليّة الإبداعيّة.
- ورؤيتِهِ النّاقدَ خالقًا جديدًا للإبداع. يقول: "لهذا أصبحَ من المُسلَّمات القولُ بتعدُّد قراءات النصّ، بما في ذلك النصّ الشّعريّ خاصّةً، سواء أكانَ هذا النصّ قديمًا أم حديثًا، وبناءً عليه يَنبثِقُ من النصّ نصوصٌ، ومن النصّوص نصوصٌ أخرى، وهكذا".
- ويرى أنّ النّقد الجَماليَ متأثّرٌ إلى حدّ كبير بشخصيّة الناقد، والعواملِ المؤثّرة فيها، وما يَبعثُه العملُ الأدبيّ فيها من مَشاعرَ وعواطفَ وما يَستثيرُه من ذكرياتٍ.
٢. ومِن دراسات الرّباعيّ في هذا الاتّجاه "الصّورة الفنّيّة في النَّقد الشّعريّ"، وفيها يرى أنّ ما يُجَسِّد جَماليّة الفنّ في النصّ الأدبيّ هي الصورةُ الفنيّة، يقول: "إنّ القناعة التي تَوَلَّدَت عندي منذُ التقيتُ الصّورةَ لأوّل مرةٍ شدَّتْني إلى هذه الوسيلةِ الفنيّة الجميلةِ، التي أرى أنّها يُمكِن أنْ تكونَ قَلْبَ كلّ عملٍ فنيٍّ ومحورَ كلّ نقاشٍ نقيّ".

٤) بمَ يتأثر النقد الجمالي في رأي عبد القادر الرَّبّاعيّ؟
بشخصيّة الناقد، والعواملِ المؤثّرة فيها، وما يَبعثُه العملُ الأدبيّ فيها من مَشاعرَ وعواطفَ وما يَستثيرُه من ذكرياتٍ.

٥) ما الذي يُجَسِّد جَماليّة الفنّ في النصّ الأدبيّ في رأي عبد القادر الرَّبّاعيّ؟
الصورةُ الفنيّة

٦) وضّح تجربة النّاقد جَمال مَقابلة في الاتجاه الجمالي.
١. ظهر الاتجاه الجمالي في دراسته "اللَّحْظة الجَماليّة في النَّقد الأدبيّ"، إذ يرى أنّ النَّقد هو "الإحساسُ الذي يَعتَري المرءَ بقيمة العملِ الفنّيّ"
٢. ويؤكّد أنّ عملية النَّقد الجَماليّ هي خبرةٌ مشترَكةٌ بين الأديب والمتلقّي، وهي "الأصلُ الذي تنبثقُ منه عمليةُ التّفسير وتعودُ إليه".

٧) يَكاد الاتّجاه الجَماليّ يتميّز بخُصوصيّةٍ معيَّنةٍ في العَلاقة بين المتلقّي والنصّ، وضّح هذه الخُصوصيّة.
تكمن الخصوصيّة في العلاقة بين النصّ والمتلقّي وفقاً للاتجاه الجمالي في أنّ المتلقي(الناقد) يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره بناء على ذوقه الخاص، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبيّ في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات، ما يفضي إلى تعدّد تفسيرات النصّ وتحليلاته بتعدّد المتلقين واختلاف تجاربهم، وهو ما يسمّى" تعدّد القراءات".

٥- الاتّجاه المُقارن

١) وضّح المقصود بالاتجاه المقارن.
جواب الدليل:
هو الاتجاه النقديّ الذي يدرس مظاهر التأثر والتأثير بين النصّوص الأدبيّة، معتمداً على محور اللغة في المقام الأول، من أجل الوقوف على سير الآداب العالمية وكشف حقائقها الفنية والإنسانية، ومن ثمّ، يدرس الناقد هنا النصّ المتأثر من ناحية لغته مقارناً إياه بلغة النصّ المتأثر به، لمعرفة مظاهر التأثر والتأثير بين النصّين، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها.
جواب الكتاب:
يُعْنى أتْباعُ هذا الاتجاه النقديّ بدراسة مظاهر التأثُّر والتأثير بين النصّوص الأدبيّة، مُعتمِدينَ على محور اللّغة في المَقام الأوّل؛ من أجل الوقوف على سَيْر الآداب العالميّة وكَشْفِ حقائقها الفنيّة والإنسانيّة.

٢) اذكر اثنين من النقّاد الأردنيين يمثّلون الاتجاه المقارن.
محمّد شاهين، زياد الزُّعبيّ

٣) وضّح تجربة النّاقد محمّد شاهين في الاتجاه المقارن.
١. ظهر الاتجاه المقارن في دراسته "إليوت وأثرُهُ على عبد الصّبور والسّيّاب"، إذ وقفَ شاهين على مَكامِن تأثُّر كلّ من: بَدْر شاكر السّيّاب، وصلاح عبد الصّبور، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت.
٢. وممّا جاء في دراسته أنه عدَّ قصيدة "أُنْشودة المَطَر" للسّيّاب نموذجًا إيجابيًّا في التأثُّر بقصيدة إليوت "الأرض اليَباب"، يقول: "وتشتركُ أُنشودةُ المَطَر مع الأرض اليَباب في الإيقاع الداخليّ الذي تُوَلِّدُه الموسيقا الداخليّةُ للّغة، فالموسيقا في كلتا القصيدتين هي التي تُحرِّرُ اللّغة من قيدِ المضمون المألوفِ".

٤) وضّح تجربة النّاقد زياد الزّعبيّ في الاتجاه المقارن.
ظهر الاتجاه المقارن في كتابه "المُثاقَفَة وتَحَوُّلات المُصطلح"، الذي **تناول** فيه مصطلحاتٍ نقديّةً عربيّةً تَشَكَّلَ معظمُها بفعْلِ تأثُّر الحضارة العربيّة في عصر ازدهارها في القرنينِ: الثّالثِ، والرابعِ الهجريّينِ، بالحضارة اليونانيّة.

أسئلة عامة على مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة(فترة الثمانينيّات والتسعينيّات):

١) اذكر مميزات النقد في مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة.
١- سَعة المجال وتنوُّع القضايا النقديّة التي يتناولها النّقد.
٢- ارتفاع مستوى الذّوق النقديّ لدى النُّقاد في هذه المرحلة.
٣- اعتماد الأدوات النقديّة المنهجيّة في القراءة والتّفسير والتّحليل.
٤- الموضوعيّة، بمعنى أنّه صارَ ينمو بعيدًا عن الذاتيّة والمِزاجيّة.
٥- التأثُّر بالنّقد الأدبيّ في ضَوْء المنهجيّات النقديّة الحديثة.

٢) هل استطاعَ النُّقّاد الأردنيّونَ، في رأيكَ، إيجادَ نَقْدٍ حديث في الأردنّ؟ دعِّمْ إجابتَكَ بأمثلةٍ ممّا درستَ.
نعم، استطاع النقّاد الأردنيّون إيجاد نقد حديث يتّصف بـ : المنهجيّة العلميّة، والتخصصّية، والضبط، وبلورة المفاهيم، والموضوعيّة.
ومن أمثلة ذلك:
* عرض إحسان عبّاس في كتابه(فنّ الشّعر) لأهمّ الآراء النقديّة التي تبنّتها المذاهب الأدبيّة الحديثة في مهمة الشعر.
* انعكاس الاتجاهات النقديّة الحديثة في النقد الأردنيّ، ومن ذلك:
- الاتجاه الاجتماعي لدى هاشم ياغي في دراسته(الشّعر الحديث بين النظرية والتطبيق)
- والاتجاه البنيوي لدى سامح الرواشدة في كتابه(القناع في الشعر العربيّ الحديث).
- والاتجاه الجمالي لدى عبد القادر الرباعي في دراسته(الصورة الفنية في النقد الشعري).

٣) في ضَوْء دراستكَ لاتّجاهات الحركة النقديّة الحديثة في الأردنّ، صنِّف المقولتينِ الآتيتينِ إلى الاتّجاه النقديّ الذي تُمثِّله كلٌ منهما:
أ- **يقول النّاقد الأردنيّ إبراهيم خليل** عن الشّاعر محمّد القَيْسيّ بعنوان "الشّاعر والنصّ": "ولَمّا كانَ شِعرُالقَيْسيّ مرتبِطًا أشدَّ الارتباط بتطوُّرِ حياتِهِ الشخصيّةِ، وتطوُّرِ رؤيتِه المتجدّدةِ للعالَم مِن حَوْلِه ومِن حَوْل شَعْبِهِ الفِلَسطينيّ، فقد نشأت خيوطٌ بارزةٌ في نسيجِهِ الفنيّ تنعدمُ القدرةُ على رؤيتها بوضوحٍ ما لَم نُسَلِّطِ الضَّوْءَ على سيرتِهِ الشّخصيّة والأدبيّة".
الاتجاه التاريخيّ
ب- **يقول النّاقد الأردنيّ عبدالله رضوان**: "الرّواية أَلْصَقُ الفنون الأدبيّةِ بالمجتمع، بل إنّه الفنُّ الوحيد الذي يَكادُ المجتمَعُ يرى فيهِ صورةَ ذاتِهِ متمثِّلةً ومُنعَكِسَةً داخلَ النصّ الرّوائيّ".
الاتجاه الاجتماعيّ

٤) مرّت الحركةُ النقديّة في الأردنّ بثلاثِ مراحلَ مختلفةٍ، وازِنْ بين هذه المراحل من ناحية تطوّر الآراء النقديّة في كلّ مرحلة.
* **مرحلة النشأة والتأسيس**: تمثّل بداية الحركة النقديّة في الأردن، فكانت طبيعة النقد في الأغلب عبارة عن ملحوظات وآراء نقديّة مبعثرة تتضمّنها المطارحات والتعليقات والآراء والمناقشات النقديّة حول فنون الأدب، وظهرت في هذه المرحلة المقالة النقديّة في الصحف والمجلات لكنّها لم ترقَ إلى المقالة النقديّة العلميّة ذات الأسس والمعايير الحديثة.
* **مرحلة التجديد:** تطوّر النقد الأدبيّ في هذه المرحلة على نحو واضح، فاصطبغ بالصبغة العلميّة المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها بالتأثر بالنقد العربيّ القديم والنظريات النقديّة الحديثة، وتوسّعت البيئة الثقافية التي اهتمت بالأدب ونقده، فظهرت الكتب والدراسات النقديّة المتخصصة والمقالات النقديّة العلميّة، وبرز مجموعة من النقاد ذوي الخبرة والشأن.
* **مرحلة الكتابة النقديّة في ضوء المنهجيات الحديثة**: تفاعلت الحركة النقديّة في هذه المرحلة على نحو فاعل مع المنهجيّات النقديّة الحديثة في العالم، وأصبحنا نرى انعكاس النظريات النقديّة الحديثة في النقد الأردنيّ على نحو واسع، فترسّخت المنهجيّة العلميّة في النقد الأدبيّ في هذه المرحلة، وتضاعف الإنتاج النقديّ، واتّسع مجاله وتنوّعت القضايا النقديّة التي يتناولها النقد، وارتفع مستوى الذوق النقديّ لدى النقّاد، واعتمدت الأدوات النقديّة المنهجيّة في القراءة والتفسير والتحليل، واتّصف النقد بالموضوعيّة، بمعنى أنّه صار ينمو بعيداً عن الذاتيّة والمزاجية؛ فأسهم النقاد الأردنيّون بذلك في النقد العربيّ بشكل واضح، وتركوا بصماتهم فيه.

المؤلفات الواردة في النقد الأدبيّ – الفصل الثاني

المؤلَف	الكاتب	المؤلَف	الكاتب
تجديد ذِكرى أبي العلاء	طه حسين	الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق	هاشم ياغي
في الأدب الجاهلي	طه حسين	أسئلة الرواية	عبد الله رضوان
خليل بَيْدَس رائد القصّة العربيّة الحديثة في فِلسطين	ناصر الدين الأسد	أنت منذ اليوم	تيسير سبول
زقاق المدقّ	نجيب محفوظ	الكابوس	أمين شنّار
سوق القرية	عبد الوهاب البيّاتي	مَواقف، دراسات في الشّعر الأردنيّ الحديث، الجزء الأوّل	سليمان الأزرعي
زهور	أمل دنقل	النقد العربي الجديد	فخري صالح
العودة	إبراهيم ناجي	أَرْضُ الاحتِمالات: مَن النصّ المُغلَق إلى النصّ المفتوح في السَّرْد العربيّ المُعاصِر	فخري صالح
نسافر	محمود درويش	القناع في الشعر العربي الحديث	سامح الرواشدة
في الشعر الجاهلي	طه حسين	من ليالي بنلوب	عبد الرحيم عمر
مجلة الرائد	أمين أبو الشّعر	الصورة الفنية في النقد الشعريّ	عبد القادر الرّبّاعي
صحيفة الجزيرة	تيسير ظبيان	اللحظة الجمالية في النقد الأدبي	جمال مقابلة
ذكريات	شكري شعشاعة	إليوت وأثره على عبد الصبور والسيّاب	محمد شاهين
مجلة القلم الجديد	عيسى الناعوري	أنشودة المطر	بدر شاكر السيّاب
الحياة الأدبيّة في فلسطين والأردنّ حتى عام ١٩٥٠م	ناصر الدين الأسد	الأرض اليباب	إليوت
إيليّا أبو ماضي رسول الشّعر العربيّ الحديث	عيسى الناعوري	المثاقفة وتحوّلات المصطلح	زياد الزعبي
إلياس فرحات شاعر الغُروبة في المَهجَر	عيسى الناعوري	الشاعر والنص	إبراهيم خليل
عرار شاعر الأردن	يعقوب العودات	نشأة الرواية والمسرحية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م	إبراهيم السعافين
فن الشّعر	إحسان عبّاس	رجاء	حسن البحيري
القصة السيكولوجية	ليون إيدل	طه حسين روائيّاً	خالد الكركي

المعلّم: جهاد أبو عجمية

٠٧٩٦٢١٢١٤٠

جهاد أبو عجمية